



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR...
Date : 21.5.92...
Photo No. : 10...

اق، لكنهم سرعان ما اكتشفوا ان الديمقراطية هي آخر هم عند المنتصرين، الا تلاءمت مع مصالحهم وتصورهم للنظام الليبي الجديد. فهي، على ما يبدو، حكر على اعداء في المفهوم الغربي. ومن نافل القول العرب في العراق، سنة كانوا ام شيعة، لم ملوا على الاهتمام نفسه، حتى لا نتحدث التطلعات الديمقراطية في الكويت او السعودية. وتزداد الازدواجية الغربية حدة كون الانتخابات تجري في ظل الطوق شروب على العراق. ويخشى تاليا ان تؤدي الممارسة الى التشكيك في صحة المبدأ الديمقراطي.

فان الحجج العملية التي تقدم لاجراء الانتخابات في جزء من العراق، دون غيره، اي تسهيل حل الازمة الكردية، ضد وجه التحليل. ففي نظر النظام التي التي يفترض ان تحاوره الهيئات الثنية، تشكل هذه الانتخابات "خيانة" جديدة.

النظر عن حق النظام في تخوين هذا التحدي قد يدفع السلطة الى انهاء من الاكراد، متى استعادت قوتها. بل الجميع ان ما يحول دون ذلك هو وجود اعداء الغربية في كردستان فحسب، الا ان الغربية قد تضطر، في لحظة من لحظات، وعلى رغم التصريحات الرنانة التي معها كل يوم، الى ترك الاكراد وشأنهم كما ان فعلت في الماضي.

لا تستقيم الحسابات الغربية الا في حالة ان يعتبر الغرب وجوده دائما في هذه المنطقة، فيحميها مباشرة مع اعطاء حق المصير لمن يسكنها، مما يذكر بنظامي اية والامتيازات اللذين فرضا على اوطورية العثمانية. وكلا الاحتمالين

سمير قصير

ديموقراطية مملوومة للاكراد العراقيين

لم يكن يوما من السهل الايمان بديموقراطية في العالم الثالث، وتحديدا في ام العربي. بل قد يكون صار اكثر حرجا منذ يكبر الوعي الديمقراطي في المجتمعات الية. فبعد التجربة الجزائرية المحبطة، الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء في سنان العراقية لتؤكد كم ان آفاق الديمقراطية ملتبسة في منطقتنا.

بالطبع، تحمل الانتخابات الكردية طابعا ايبا من حيث المبدأ. فتحكيم الشعب هو النماية من ارقى تجليات السياسة. فرض ان يشكل اجراء انتخابات حرة (قدر شتطاع) في بلد عربي، اي كان، عنصر يبع للشعوب المجاورة الاخرى. ثم ان كاد عانوا ما فيه الكفاية في تاريخهم لث وفي السنوات القليلة الماضية، تحقوا ان تلقى بهجتهم بالانتخابات حدا من الاحترام. ولكن لا بد من التساؤل: هل تشكل هذه الانتخابات مدخلا الى حل مسألة الكردية؟ وهل تساعد، من جهة اخرى، النفع في اتجاه ارساء الديمقراطية في قتنا؟

يفشى ان يكون الجواب "لا" عن كلا الين. بل يخشى، اكثر من ذلك، ان تكون التجربة الديمقراطية عمل حق يراد به ان ولا تقتصر ردة الفعل هذه على من ناصر بس العراقي صدام حسين في مواجهة االك الغربي او من لازم الحياد. فلا شك ان حيين من المعارضين العراقيين، ممن المجوم على العراق، محبطون اليوم. بلهم اكثر مرارة من غيرهم. فقد وعدهم االك الغربي بتحقيق الديمقراطية في